مصطلحات معجم الصيدلة والعقاقير

(٣)

في كتاب القانون لابن سينا

السيدة وفاء تقي الدين

اراسطنحان

اراسطنحان ٢ : ١٨٨

جاء ذكره في الأدوية المحلِّلة المستعملة في أوجاع الأسنان حيث قال ابن سينا : « ومما جُرِّب أن ... يلطخ بالترياق وحده أو الحلتيت وحده أو الشجرنا أو اراسطنحان أو سورطنحان .. » والكلمتان الأخيرتان مما اختلفت أشكال كتابته في مخطوطات القانون ومطبوعاته ؛ ففي طبعة رومة « ارسطنحان أو سورسطنحان » وكذلك في المخطوطة ٢ وأسقطت العبارة كلها من المخطوطة ٣ .

لم أعثر على ما ينير لي سبيل معرفة هذه الأدوية وغالب ظني أنها مجهولة منذ القديم .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أراك*

الأراك ٢ : ١٨٣

نصح ابن سينا من يشكو من البَخَر بأن « يتخذ مساويكه من الأشجار المرَّة المقطَّعة مثل الأراك والزيتون .. » .

الأراك شجر معروف اتخذ العرب منه مساويكهم . قال أبو حنيفة : « أراك الواحدة منها أراكة وهي أفضل ما استيك بفرعه وبعرقه من الشجر وأطيب ما رعته الماشية رائحة لبن .. ومنابت الأراك بطون الأودية » وصفته المراجع العربية طبية كانت أم نباتية ، منها تذكرة داودا الأنطاكي الذي قال : « أراك ويسمى السواك العربي ، لم تذكره اليونان لأنه من خواص الإقليم الأول وما يليه من الثاني يقرب من شجر الرمان إلا أن ورقه عريض سبط لا ينتثر شتاء مشوك له زهرة إلى الحمرة يخلف حباً كالبطم أخضر ثم يحمر ثم يسود فيحلو ... » ، ومعجم الألفاظ الزراعية حيث يقول الشهابي : Salvadora persica أراك ، شجر السواك ، جنبة من الفصيلة الزيتونية تنبت برية في فلسطين وفي جزيرة العرب وتتخذ المساويك من فروعها ومن عروقها » وقد انتقلت الكلمتان العربيتان إلى اللغات الأجنبية ففي المعجم الموحد : أراك Arac, Mesuak .

اريعي

ثمر النبات الذي يقال له أربعي ٣ : ٤٣٧ تصحيف انظر اريقي .

(*) النبات ١ : ٢ ، والصيدنة ٣٠ ، والشامل ١٧ ، ومنتخب مفردات الغافقي ١٦ ، ومفردات ابن البيطار ١ : ٢٠ ، ولسان العرب وتاج العروس (أرك) ، وتذكرة داود الأنطاكي ١ : ٣٩ ، ومعجم أحمد عيسى ١٦١ ، ومعجم الألفاظ الزراعية للشهابي ٢٥٢ ، والمعجم الكبير ١ : ٢١٤ ، والمعجم الموحد ١٧٤ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

إربيان

انظر : (روبيان) .

ارتد بريد*

ارتد بريد ١ : ٢٦٣

ذكره ابن سينا في الأدوية المفردة وكل ما قاله فيه : « الماهية : دواء كالبصل المشقوق . أعضاء النفض : ينفع من البواسير » وقريب من هذا ما جاء في الحاوي حيث قال الرازي فيه : « دواء فارسي يجلب من سجستان يشبه البصل المشقوق نافع من البواسير » ، وتكرر المراجع التالية هذا الكلام دون زيادة تذكر إلا ما نقله ابن البيطار عن الغافقي وهو قوله : « غلب على ظني أنه الدلبوث » ، وفي معجم أحمد عيسى نجد كلمتي اربريد ودلبوث مقابل Gladiolus وهو زهر من الفصيلة السوسنية ذكره ديسقوريدس باسم « كسيفيون » Xiphuina .

اختلف رسم هذه اللفظة في المراجع فهي في الحاوي والقانون ومفردات ابن البيطار : ارتد بريد ، وفي الصيدنة والمساعد اريد بريد ، وفي منهاج البيان ومخطوطتي القانون ١ ، ٢ : اربد بريد ، وفي تذكرة داود ارند يرند ، وفي معجم أحمد عيسى اربريد !

(*) كتاب ديسقوريدس ٣١٧ (كسيفيون) ، والحاوي ٢٠ : ٨٠ (ارتدبريد) ، والصيدنة ٢٨ (آريدبريد) ومنهاج البيان ٢٢أ (اربدبريد) ، والمنتخب ٥٠ (ارتدبرند) ، والشامل ٥٨ (اريد بريد) ، ومفردات ابن البيطار ١ : ١٩ ، وتذكرة داود : ١ : ٤٠ (ارند يرند) ، ومعجم أحمد عيسى ٨٧ أربريد ، والمساعد ١٩٩ الاريدبريد .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أرجوان*

أرجوان ١ : ٣٢٤

أرجوان بحري ٢ : ٢٠٢

عرض ذكره في أثناء كلام ابن سينا على الحيّات ضمن الأدوية المفردة فقال : « زعم جالينوس أنه إن أخذت خيوط كثيرة ، وخصوصاً مصبوغة بالأرجوان ، وخنق بها أفعى ولف واحدة منها على عنق صاحب أورام اللهاة ظهر نفع عجيب » ، وبهذا المعنى نفسه ذكرت في الموضع الآخر من الكتاب .

الأُرْجُوان بضم الهمزة والجيم ، ويمكن فتح الهمزة ، يطلقه العرب على اللون الأحمر عامة ، وقال بعضهم الأحمر الشديد الحمرة خاصة ، ونقلت كتب اللغة عن الجوهري قوله : « ويقال أرجوان معرب ، وهو بالفارسية أرغوان ، وهو شجر له نَوْر أحمر أحسن ما يكون ، وكل لون يشبهه فهو أرجوان . » ومنهم من قال إن الأرجوان كلمة عربية ، وفي جامع المفردات لابن البيطار وصف مفصل للشجر الذي يعرفه الفرس باسم الأرغوان منقول عن التيفاشي . وهو في المعجمات الحديثة ترجمة للاسم الأجنبي Cercis siliqastrum .

اردشيران

اردشيران ٣ : ٣٩٩

ذكره ابن سينا في أخلاط « دهن باريكر وهو دواء هندي » يدخل في تركيبه : « ... أصول السوس وسذاب جبلي ومو واردشيران وكرنب ..

(*) الصيدنة ٣٢ ، ومفردات ابن البيطار ١ : ٢١ ، والشامل ٥٨ ، وما لا يسع الطبيب جهله ٣٠ ، ولسان العرب ، وتاج العروس (رجا) ، وتذكرة داود ١ : ٣٩ ، ومعجم أسماء النبات ٤٥ ، والمساعد ١٧٤ ، والألفاظ الفارسية المعربة ٨ ، والمعجم الموحد ١٣ ، ١١٨ ، والمعربات الرشيدية ٢٠١ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

من كل واحد نصف درهم .. » .

كذا في طبعة رومة وطبعة بولاق ، وفي المخطوطة ١ : « ومر واردشيران ... » . لم أعثر على ذكر لهذا الدواء في كتب الأدوية المفردة ، ولا على دهن باريكر في الأدوية المركبة ، ومثل هذا يتكرر كثيراً في الأدوية الهندية ، ويبدو أن مراجعها فقدت منذ زمن طويل .

اردقياني

اردقياني ١ : ٢٦٢

ثمر اردقياني ١ : ٢٦٢

ذكره ابن سينا في الأدوية المفردة وقال فيه : « الماهية : شجرة مثل الكبر حادة الرائحة جداً ثقيلتها[١] ، لها ثمر في غلف . الطبع : قال الراهب[٢] : إنها أقوى في طبعها من عنب الثعلب والطاكنج . الأورام والبثور : ينفع الأورام الباطنة في قول الراهب .. السموم : إذا طلي على لسع الزنابير أبرأ في الوقت . »

لم أعثر على ذكر لهذا العقار في كتب الأدوية إلا ما وجدته في منهاج البيان وقد لاحظت أن من عادته أن ينقل أقوال ابن سينا دون أن ينسبها إليه ؛ يقول مؤلف هذا الكتاب في الورقة ٢٢ أ : « اردقياقي : شجرة مثل الكبر حادة الرائحة جداً ، لها ثمر في غلف ، ينفع الأورام الحارة طلاء ، وإذا طلي على لسع الزنبور أبرأه في الحال ، غير أنه يقتل بحدة رائحته » ! وفي كتاب ابن الكتبي ما لا يسع الطبيب جهله (ق ٣٠)

---

(١) في طبعة بولاق التي اعتمدتها « بقتلها » ، وما أثبته من المخطوطتين ١ ، ٢ .

(٢) هو أبو جريج الراهب من الأطباء الاسكندرانيين الذين تتلمذوا على اليونان ، انظر عيون الأنباء : ١ : ١٠٩ (طـ١ بيروت ١٥٩) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

« اردقياني : روي أنه ثمرة شجرة كالكبر حادة الرائحة ، ويجب أن يجتنب مقاربتها » .

أرز*

أرز ١ : ١٦٨ ، ٢٤٥ ، **٢٦٣** ، ٢٨٨ ، ٣٠٨/ ٢ : ٢٦٠ ، ٢٩٩ ، ٣٣٥ ، ٣٥٩ ، ٣٦٧ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٨ ، ٤٤٢ ، ٤٥٤ ، ٤٨٤ ، ٥٤٢/ ٣ : ٢٨٨ ، ٣٠٠ ، ٣٣٥ ، ٣٨١ .

أرز مسحوق ٣ : ١٥٨

أرز مطبوخ ١ : ٢٦٣/ ٣ : ٣٥٦

أرز مغسول ٣ : ٧٢

أرز مغسول أبيض ٣ : ٣٠٢

أرز مقشّر ٣ : ٢٧٩

أرز مقلو ٢ : ٤٣٣ ، ٤٣٩

رز مقلو ٢ : ٤٣٠/ ٣ : ٣٥٩

أرز منقع بماء النخالة ١ : ٢٦٤

أرز مهروس ٣ : ٣٠٣

أحساء أرزية ١ : ٣٦٦

أحساء متخذة من الأرز ٢ : ٤٣٣

حُقَن أرزية ٢ : ٤٤٢

(*) كتاب ديسقوريدس ١٧٩ ، والحاوي ٢٠ : ١١٠ ، والملكي ١ : ١٨١ ، ٢ : ١١٢ ، والصيدنة ٢٨ ، والمختارات ١ : ٢٩٩ ، والمنتخب ٢٠ ، وشرح أسماء العقار ٤ ، ومفردات ابن البيطار ١ : ١٨ ، ومنهاج البيان ٢١أ ، والشامل ١٦ ، وحديقة الأزهار ٢٧ ، والمعرَّب للجواليقي ٣٤ ، وشفاء الغليل ١٤ ، ولسان العرب ، وتاج العروس (أرز ، رزز) ، وتذكرة داود ١ : ٣٩ ، ومعجم أحمد عيسى ١٣١ ، ومجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (الألفاظ السريانية) ٢٣ : ١٧٤ ، ومعجم الشهابي ٥٦٥ ، والمساعد ١٨٢ ، والمعجم الموحد ١٧٠ Riz

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

دقيق الأرز ٢ : ١٨١ ، ٥٥١/ ٣ : ٧١ ، ٢٠٦ ، ٢٧٧ ، ٣٠٣ .
دهن الأرز ٣ : ٢٨٩
سلاقة الأرز المقلو المطبوخ بشحم٢ : ٤٤١
سويق الأرز ٢ : ٤٣٨
طبيخ الأرز ٢ : ٤٤٢/ ٣ : ٢٢٣
قشر الأرز ١ : ٢٦٣/ ٣ : ٢٢٧ ، ٣٦١
ماء الأرز ٣ : ٢٣١ ، ٢٦٩ ، ٣٨١ ، ٤٣٥
ماء أرز مطبوخ ٢ : ٤٤١

قال ابن سينا في ماهيته « حب معروف » وذكر أنه ذو غذاء جيد يفيد في علاج الإسهال ، وهذا النبات معروف في أنحاء العالم قديماً وحديثاً وهو نبات عشبي من الفصيلة النجيلية يزرع لحبه ينبت في الآجام والمواضع الرطبة لاغنية له عن الماء حتى يُحصد . واسمه مما عرب قديماً ؛ ذكرته معجمات اللغة في مادتي (أرز) و(رزز) ، وفيه لغات كثيرة ؛ قال الجوهري فيما نقله عنه صاحب لسان العرب : « الأُرْز حب فيه ست لغات : أَرُزّ وأُرُزّ وأُرْزٌ وأُرُزٌ وزُزّ ورُنْزٌ وهي لعبد القيس » والظاهر أن هذا النبت من أصل شرقي كما يقول الكرملي في المساعد ، وأكد اغناطيوس افرام الأول في مجلة مجمع دمشق أنه مما عُرِّب من السريانية ، وله أسماء مشابهة للاسم المعرب في معظم اللغات قديمها وحديثها .

نقل ابن سينا عن بعض الأوائل زعمهم أن « من سُقي قشر الأرز اعتراه في الوقت وجع في الفم واللسان .. ثم امتد الوجع إلى مريئه ومعدته وأمعائه والتهب جميع بدنه » ولذلك عده في السموم وعقد فصلاً صغيراً لعلاج من تسمم به (٣ : ٢٢٧) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أرزة*

الفحم المستطيل الذي يُتخذ من خشب الأُرزة ١ : ٣٣٠
ورق الأرزة ١ : ٣٣٥

لم يذكر ابن سينا شجر الأرز في الأدوية المفردة ولكنه ذكره في الموضعين السابقين في معرض التشبيه ففي الموضع الأول كان يتحدث عن بعض أنواع الطين فقال نقلاً عن ديسقوريدس : « .. قد يكون هذا الطين بأرض الشام وهو أسود اللون شبيه بالفحم المستطيل ... » وفي الثاني كان يتحدث عن اليتوع السروي فقال : « ومخرج الورق من نفسه شبيه بورق الأرزة في أول نباته » .

الأَرْز ، وواحدته أرزة ، شجر ذكره أبو حنيفة في كتاب النبات وقال : « وليس من نبات أرض العرب وقد جرى في كلامهم » وذكرته معجمات اللغة وكثير من كتب الطب والنبات ، والمُراجِع لها يرى أن القدماء اختلفوا في تحديد ماهية هذا الشجر ؛ فمنهم من قال : هو الصنوبر أو الصنوبر الذكر ، ومنهم من قال : هو العرعر ، ومنهم من قال : هو التنوب ... وبما أن ما ورد في القانون منقول عن ديسقوريدس[1] وهو نباتي من بلاد الشام[2] ، وبعد العودة إلى كتابه أستطيع القول إنه يريد به

(*) كتاب ديسقوريدس ٦٨ (فيطس) ، والحاوي ٢٠ : ١٧٧ (تنوب) ، والصيدنة ٢٩ ، ومنهاج البيان ٢١ب ، والمعتمد لابن رسول الغساني ٥٥٨ ، ولسان العرب ، وتاج العروس (أرز) ، ومعجم أحمد عيسى ٤٣ ، ومعجم الأمير الشهابي ١٣١ ، والمساعد ١٨٣ ، والمعجم الكبير ١٩٤ . وانظر مادتي (تنوب) و(صنوبر) في كتابنا هذا .

(١) تجد العبارة التي نقلها ابن سينا في كتاب ديسقوريدس ص٤٤١ .

(٢) انظر مقالة الدكتور مختار هاشم (ديسقوريدس وكتابه) في مجلة التراث العربي العددان ١٣ ، ١٤ ص١٥٠ وما بعدها .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ما اصطُلح اليوم على تسميته بالأرز Cedrus وبالذات نوعه الذي ما يزال معروفاً في جبال لبنان وجبال سورية وهو Cedrus de Liban .

أرسطون*

أرسطون ٢ : ٣٦٦/ ٣ : ٤١١

أرسطون الكبير ، وتأويله الفاضل ٣ : **٣٢٨**

أرسطون الصغير ٣ : **٣٢٨**

هذا المصطلح اسم يوناني لدواء مركَّب مشهور ومعناه الفاضل ، كما قال ابن سينا ، وهو مصنوع من الأفيون وعدد كبير من الأفاويه كالزعفران والفلفل وعاقر قرحا والسليخة وغيرها ، وعدد هذه الأفاويه في الصغير أقل منها في الكبير ، تدق العقاقير المذكورة وتنخل وتعجن بعسل .

أرسيمون**

أرسيمون ١ : ٣٩٢

قال ابن سينا في الأدوية المفردة أثناء كلامه على السمسم : « وأرسميون جنس من السمسم كريه الطعم »

وجدت ما يشبه هذا فيما نقله الرازي في (الحاوي) من كتاب الأغذية لجالينوس في سياق كلامه على السمسم حيث قال : « والبزر

(*) منهاج البيان ٢٢أ ، وتركيب ما لا يسع الطبيب جهله ١٠أ ، والشامل ٥٨ ، وأقرباذين القلانسي ٥١ .

(**) كتاب ديسقوريدس ٢١٤ (اوروسيمن) ، والحاوي ٢٠ : ٦٥ (اورسمون) ، ٢١ : ٣٨ (سمسم) ، والصيدنة ١٢١ (توذري) وصحفت الكلمة فيه فجعلت : هيري سمن ، والمفردات ١ : ١٤٣ (تودري) وصحفت الكلمة فيه مرتين فجعلت في الأولى ارق سمن ، وفي الثانية اروسهن ، وتذكرة داود ١ : ٩٤ (تودري) ، ومعجم أحمد عيسى ١٧٠ Sisymbrium officinale . وانظر مادة (تودري) في كتابنا هذا .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

المسمى ارسيمون من جنس السمسم إلا أنه أكثر[1] طعماً ، وأحسن في جميع خصاله ، وأقل غذاء ، وهذان البزران جميعاً حارّان ... » . أما سائر المراجع فلم تذكره في أنواع السمسم ، إنما هو فيها نبت مستقل يستعمل منه البزر ، وصفه ديسقوريدس بقوله : « له ورق شبيه بالجرجير البري وأغصان دقاق ، وزهر أصفر ، وعلى طرف الأغصان [ثمرة] شبيهة في شكلها بالقرون ، دقيقة مثل غلف الحلبة ، فيها بزر صغار شبيه ببزر الحرف يلذع اللسان .. » . والاسم الفارسي لهذا العقار توذري أو توذرنج ، والظاهر أن ابن سينا لم يعرف أن التوذري هو ما يسميه اليونان ارسيمون أو اوروسيمن ، فتعقبه ابن البيطار في كتابه المفردات وخطأه . تجد تفصيل هذا في مادة (توذري) .

أَرَضَة*

الأرضة ١ : ١٥٢/ ٢ : ١٣٧

لم ترد في كتاب الأدوية المفردة من قانون ابن سينا ، إنما عرض ذكرها ضمن أدوية مركَّبة قيل في الأول منها إنه ينفع لتغذية المرضع ، والآخر ينفع في علاج الشعر الزائد في أجفان العين .

الأرضة دويبة معروفة وصفتها كتب اللغة بأنها « دودة بيضاء شبه النملة تظهر في أيام الربيع ، قال أبو حنيفة : الأرضة ضربان ؛ ضرب صغار مثل كبار الذرّ ، وهي آفة الخشب خاصة ، وضرب مثل كبار النمل ذات

---

(١) كذا .

(*) الحيوان للجاحظ : ١ : ٣٠ ، ٢٠٠ : ١٤٧ ، ٣ : ٣٧١ ، ٥٤١ ، ٤ : ٣٤ ، ٣٥ ، ٦ : ٤٧٧ ، ٧ : ٤٥ ، ٢٤٥ ، وحياة الحيوان الكبرى للدميري ١ : ١٨ ، ولسان العرب ، وتاج العروس (أرض) ، وقاموس الأطبا ١ : ٢٣٩ (أرض) ، ومعجم الحيوان لأمين معلوف ١١ ، ٢٤٦ ، والمساعد ١٨٦ ، والمعجم الكبير ١ : ٢٠٦

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أجنحة ، وهي آفة كل شيء من خشب ونبات ، غير أنها لا تعرض للرطب ، وهي ذات قوائم ، والجمع أَرَض ، أو هو اسم للجمع » . وقد دونها صاحب معجم الحيوان مقابل كلمة Termes وكذلك White ant بالإنكليزية ، ونبه على أنه لا يقال « نمل أبيض » أي بترجمة الاسم الانكليزي ترجمة حرفية ، ووصفها بأنها حشرة بيضاء تبني لنفسها أزجاً شبه دهليز ، لها مشفران تنقر بهما الخشب ونحوه ، وتعرف عند العامة بالأرضة ، وهي كثيرة في البلاد الحارة . وللأب انستانس الكرملي في معجمه (المساعد) اجتهاد طويل حول أصل الكلمة انتهى فيه إلى أنها تعريب للكلمة اليونانية Terèdôn

أرطاماسيا*

عصارة الارطاماسيا ٣ : ٣١٦

أرطاماسيا اسم يوناني لما يعرف بالبرنجاسف ، وهو شجر القيصوم بالعربية وقيل الشيح ، ومن هذه الكلمة اليونانية أخذ الاسم العلمي Artemisia ، وهو كما في معجم الشهابي « جنس الشيح والعَبَيثران وغيرها . وهي نباتات من المركبات الأنبوبية الزهر ، بعضها زراعية ومعظمها برية في أنحاء الشام » .

كتبت الكلمة بأشكال مختلفة في المراجع العربية القديمة منها : أرطاماسيا وأرطميسيا وأرطاناسيا ، وأقربها إلى اللفظ اليوناني أَرْطُماسيه .

(*) كتاب ديسقوريدس ٢٩٠ ، والحاوي ٢٢ : ٣٩٣ ، والصيدنة ٣١ (أرطميسيا) ، ومفردات ابن البيطار ١ : ٢٢ ، والشامل ٥٨ ، وتذكرة داود ١ : ٤٠ ، ومعجم أحمد عيسى ٢٢ ، ومعجم الشهابي ٥٧ ، والمعجم الموحد ١٣٩ . وانظر مادة (برنجاسف) في كتابنا هذا .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أرطوسامون

أرطوسامون ٣ : ٤٢١

ذكره ابن سينا في الأقرباذين (الأدوية المركبة) في الصفحة نفسها مرتين : أولاهما قوله : « شياف انطو سامون » كذا في طبعتي رومة وبولاق ، وفي المخطوطة (١) ارطوسامون ، والأخرى قوله : « شياف آخر يقال له ارطوسامون » كذا في طبعة بولاق ، وفي طبعة رومة ارسطوسامون » ،

هذا الاسم يطلق على دواء من أدويّة العين يتركب ، حسب ما ورد في القانون ، من الإثمد وبعض المساحيق المعدنية والنباتية معجونة بشراب . وهو اسم يوناني فيما يبدو لكنني لم أعثر عليه في المراجع التي عدت إليها .

أرغالاطيا*

أرغالاطيا ١ : ٣٠١

جاء في كلام ابن سينا على أنواع الوَجّ قوله نقلاً عن ديسقوريدس : « وقال أيضاً أخبرنا يوسف الأندلسي أن النوع الآخر من الوج الذي يقال له أرغالاطيا يجلب من بلاد الأندلس » هكذا وردت العبارة في طبعتي رومة وبولاق ، وحذفت من المخطوطة (١) وكذلك استغنى عنها ابن جزلة في المنهاج حين نقل ما قاله ابن سينا عن الوج .

لم أجد هذه الكلمة في أنواع الوج ، ولما عدت إلى كتاب ديسقوريدس نفسه ، وإلى ما نقله عنه ابن البيطار في جامع المفردات ، وجدت في الأول العبارة التالية ضمن كلامه على أنواع الوج : « والذي من البلاد التي يقال لها غالاطيا ويقال له اسبلينيون هو أيضاً على هذه

(*) انظر كتاب ديسقوريدس ١٣ (الوج) ، ومفردات ابن البيطار ٤ : ١٨٨ (وج) ، وارجع إلى مادة (وج) في كتابنا هذا .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الصفة » ، وفي الثاني : « .. والذي من عالاطيا كذا أيضاً » . ولا أشك في أن لفظة (غالاطيا) هي اسم للبلد لا للنبات تكرر ذكرها في كتاب ديسقوريدس سبع مرات ، وفي مرتين منها قال : « غالاطيا التي بآسيا » وفي أخرى « غالاطيا التي في بلاد البس[١] » وأظن هذه هي المقصودة أي بلاد غالية التي تسمى الآن فرنسة .

أرغاموني*

أرغاموني ١ : ٤٣٣

عرض ذكر هذا العقار في كلام ابن سينا على الشقائق حيث قال نقلاً عن ديسقوريدس : « ومن الناس من يجهل ولا يفرق بين شقائق النعمان البري ، وبين الدواء المسمى لدحمونيا البري ، وبين الخشخاش الذي له رؤوس يشابه زهرها في الحمرة ، والأرغاموني نبات يشبه هذا يخرج منه دمعة[٢] لونها لون الزعفران ودمع الرؤوس إلى البياض أقرب[٣] ، لكن العلامة بين الشائق وهذا النبات ... »

كذا ورد النص في طبعتي رومة وبولاق إلا أنه محذوف من مخطوطتين جيدتين هما (١ ، ٢) وفيه اضطراب لا يخفى على من يراجع النص الأصلي في كتاب ديسقوريدس (ص٢٢٩) ، ونسخه المنقولة في مفردات ابن

---

(١) كذا في النسخة العربية التي اعتمدتها .

(*) كتاب ديسقوريدس ٢٢٨ (شقائق النعمان) ، ٢٢٩ (ارغاموني) ، والحاوي ٢٠ : ٧٨ ، والصيدنة ٤٠٤ (شقائق النعمان) ، والمفردات ١ : ٢١ ، والشامل ٥٨ ، ومعجم أحمد عيسى ١٣٤ ، ومعجم الشهابي ٥٤ ، وانظر مادة (شقائق) في هذا الكتاب .

(٢) يراد بالدمعة النسغ . انظر مادة (دمعة) في هذا الكتاب .

(٣) في طبعتي رومة وبولاق « لقرب » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

البيطار والصيدنة للبيروني . والأرغاموني كما وصفه ديسقوريدس : « نبات شبيه في شكله بالخشخاش البري وله ورق مشرف شبيه بورق شقائق النعمان وزهر أحمر .. وله أصل مستدير ودمعة لونها إلى لون الزعفران حادة .. » . وقال الشهابي في معجمه إن هذا « الأرغاموني .. نوع من الخشخاش ينبت برياً في بعض أنحاء الشام » وفضل أن يحافظ على التعريب دون الترجمة في هذه الكلمة ذات الأصل اليوناني ومنه الاسم العلمي Argemone .

ارقسمون*

ارقسمون ١ : ٢٥٠

ذكره ابن سينا في كلامه على الأقحوان حيث قال : « قال ديسقوريدس : من الناس من يسميه اماريون ، وآخرون قورينبون ، وآخرون ارقسمون ، له ورق يشبه ورق الكزبرة .. »

وجدت مثل هذا الكلام حرفاً بحرف في الصيدنة للبيروني أيضاً معزواً إلى ديسقوريدس ، والذي في كتاب ديسقوريدس نفسه هو : « الأقحوان ، ومن الناس من يسميه اماراقن ، ومنهم من يسميه لوقنثمن له ورق شبيه بورق الكزبرة .. » ولا وجود للاسم الثالث الذي ذكره كل من ابن سينا والبيروني فيما نقلته المراجع عن ديسقوريدس . فلعل أحدهما نقل عن الآخر أو أنهما كلاهما نقلا من نسخة لكتاب ديسقوريدس فيها هذه الزيادة . ولم أجد لهذا الاسم ذكراً في المراجع الحديثة أيضاً .

(*) انظر (أقحوان) في كتاب ديسقوريدس ٣٠٠ ، والصيدنة ٥٨ ، ومفردات ابن البيطار ١ : ٤٨ . وراجع مادة (أقحوان) في كتابنا هذا .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أرماك*

أرماك ١ : ٢٦٠/ ٢ : ١٩٥
أرمال ٢ : ١٨٣ (في ط . رومة وط . بولاق ، في مخ٥ : أرماك)

هو من العقاقير التي ذكرها ابن سينا في الأدوية المفردة وقال في ماهيته : « الأرماك خشبة يمانية عطرية تشبه القرفة في اللون » .

هذا ما ذكرته معظم المراجع ، وكلها بدأت بالنقل عن يوحنا بن ماسويه الذي وصف الأرماك بأنه دواء هندي يشبه القرفة يجلب من اليمن ، وهي في بعض المراجع أرمال باللام ، ونقل البيروني في الصيدنة عن صهاربخت أن هذا تصحيف والصواب أرماك بالكاف ، وأتى البيروني بما يدعم هذا الرأي ، وجاءت الكلمة بالرسمين في الحاوي في موضعين الأول بالكاف ، والثاني باللام ، وجمع داود الأنطاكي بينهما في كلمة واحدة فقال : « أرمالك وقد تحذف الكاف ... »

أرمانيون**

أرمانيون ٣ : ٤١٨

كذا كتبت في الطبعتين ، وهي في المخطوطة (١) ارماينون ، وقد مر ذكرها عند ابن سينا مرة واحدة في أثناء كلامه على دواء من أدوية العين

(*) الحاوي ٢٠ : ٦٥ (أرمال) ، ٢٢ : ١١ (ارماك) ، والصيدنة ٣٠ (أرمال) ، والمنتخب من مفردات الغافقي ١٥ (أرمال) ومفردات ابن البيطار ١ : ١٩ ، والشامل ١٧ ، ١٥٨ (أرماك يوحنا) ، وما لا يسع الطبيب جهله ٢٩ ، وتذكرة داود الأنطاكي ١ : ٣٩ (أرمالك) ، ومعجم أحمد عيسى ١٧٦

(**) كتاب ديسقوريدس ٢٩٦ (ارمينن) ، والشامل ٥٨ (أرمنين) ومعجم أحمد عيسى ١٦١ ، ومعجم الشهابي ٣٤١

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

يتركب من عقاقير معدنية وأخرى نباتية .

وجدت في المراجع نباتاً اسمه ارمينن ذكر ديسقوريدس من منافعه أنه « إذا خلط بالعسل أذهب القرحة التي تكون في العين » ووصفه بأنه « نبات مستأنف كونه في كل سنة .. له ساق مربعة طولها نحو من نصف ذراع ، وعليها غلف شبيهة بغلف اللوبيا مائلة إلى ناحية « الأصل فيها بزر ... » وذكرته معجمات النبات الحديثة باسم Horminun .

ارميون*

ارميون ١ : ٤٣٣

كذا في طبعتي رومة وبولاق . ذكره ابن سينا نقلاً عن ديسقوريدس في الكلام على شقائق النعمان فقال : « قال الحكيم الفاضل ديسقوريدس : من الناس من يسميه ارميون وأيضاً عامينون » والذي وجدته في كتاب ديسقوريدس : « انامونى وهو شقائق النعمان ، ومن الناس من يسميه اغرامنيون وهو شقائق النعمان ، هو صنفان ... » ولم أجد هذه العبارة في الكتب التي تنقل كلام ديسقوريدس كالصيدنة ومفردات ابن البيطار ، ولا في مخطوطات القانون التي تيسر لي الاطلاع عليها ، بله سائر المراجع . وكل ما أستطيع قوله هو أن هاتين الكلمتين (ارميون ، عامينون) مع مراعاة ما قد يكون عرض لهما من تصحيف اسمان يونانيان قد يعنى بهما الشقائق .

(*) انظر مادة (شقائق) في كتابنا هذا .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net